

نزهة الأسماع في مسألة السماع

أحدهما أنه يلزمه على قوله أن يستبجح سماع العود والطنبور وسائر الملاهي ويسمع ذلك كله بالطبع الذي لا يشاركه فيه أحد فإن لم يستبجح ذلك فقد نقض قوله من حيث ادعى أن بعض الملاهي يؤثر وبعضها لا يؤثر في هذا الطبع الذي قد اختص به وإن استباحه فقد فسق .

والثاني أن هذا المدعي لا يخلو إما أن يدعي أنه فارق طبع البشر وصار مطبوعا على العقل والبصيرة بمنزلة الملائكة فإن قال ذلك فقد تحرض على طبعه وكذب الله في تركيبه وادعى بذلك العصمة مع مقارنة الفتنة ووجب أن لا يكون مجاهدا لنفسه ولا مجانيا لهواه وطبعه ولا يكون له ثواب على ترك اللذات والشهوات وهذا لا يقوله عاقل وإن قال أنا على طبع البشر المجبول على